### الزوبعة مستمرة.. بعثي بارز يتولى الدفاع عنه في المحكمة العسكرية.. والادعاء يقرر اخلاء سبيله ويطلب من مفتي جرش احضار بقية المشتكين:

# عدنان أبو عودة بعد خروجه من محكمة أمن الدولة: عندما قلت «رئيس وزرائهم» قصدت «الاقليميين» ما قلته عن تضييع مدينة القدس ينصف «عظمة» الملك الراحل وأحاديثي عن الملكين بقصد «التأريخ» وليس الاساءة

عمان ـ «القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

اكد رئيس الديوان الملكي الأسبق عدنان أبو عودة ان الاستجواب القضائي الذي خضع له أمس الخميس في محكمة أمن الدولة في عمان كان «مهنيا ومهذبا ولم يكن عدائيا» مشيرا لانه لا يعرف الأشخاص الذين اشتكوا عليه بما في ذلك المشتكي الأول الملقب بمفتي جرش وانه أجاب على كل الأسئلة التي وجهتها له المحكمة ولم يسجل أي ملاحظة على «مهنية» الاستجواب.

وشدد أبو عودة في حديث لـ«القدس العربي» بعد خضوعه للاستجواب في المحكمة العسكرية على انه لم يكن يعرف اصلا أن لمدينة جرش مفتيا خاصا بها وبالتالي لا يعرف الشخص المشتكي ولا دوافعه الحقيقية ولا يريد ان يسترسل في التأويلات لهذا الغرض.

وردا على سؤال لـ«القدس العربي» أقسم أبو عودة قائلا «..ولله لا أعرف لماذا يحصل معي ما يحصل؟» مؤكدا انه في المرحلة الحالية من الضجة المثارة ضده لا يستطيع القول بان الحملة ضده مبرمجة رسميا او ان احدا في السلطة يستهدفه كما لا يعرف ما اذا كانت محاكمته تحظى بغطاء سياسي بالرغم من ان المشتكي الرئيسي عليه موظف رسمي.

واكد أبو عودة ان القضية المركزية فيما يحصل معه هي انه لم يكن يفكر او يقدر بان ما سيقوله بخصوص قضايا داخلية مطروحة ويفتي فيها الجميع مثل قانون الانتخاب والمشاركة يمكن ان تثير هذا الحجم من ردود الفعل، وشرح حيثيات وخلفيات ما قاله على الشكل التالي: المسألة الأساسية اني كنت اقصد التحدث عن المطالبة بتعزيز مبدأ المشاركة السياسية لجميع الأردنيين وهي مسألة يتحدث عنها الجميع على الاطلاق في المملكة وهذه المشاركة لا يمكن ان تتعزز الا بتغيير قانون الانتخاب وما حصل أنه خلال الحوار التلفزيوني برزت أسئلة في السياق وعند الاجابة لم يكن المقصود اثارة قضية بعينها فالبرناج برمته لم يخصص لذلك وما حصل ان الذين يهاجمونني أمسكوا بجزئيات من الحوار وأسسوا لتصورهم الواهم.

وكان أبو عودة امس اول رئيس ديوان ملكي سابق يمثل بين يدي محكمة امن الدولة بتهمة اطالة اللسان حيث نظمت معه جلسة استجواب رسمية بالخصوص وقرر المدعي العام اخلاء سبيله ولم يوقفه وتركه حرا بكفالة ضمان متابعة التحقيق وبحضور وكيل الدفاع عنه.

واعتبر المراقبون عدم توقيف ابو عودة لدى محكمة امن الدولة اشارة ايجابية يمكن ان تساهم قريبا في اغلاق ملف قضيته لكن الرجل نفسه يرفض تأكيد وجود غطاء سياسي لمحاولة التضييق عليه.

وسألت «القدس العربي» أبو عودة عن سبب عدم توقيفه فقال: اولا انا لم أرتكب جريمة قتل حتى يضطر الادعاء لتوقيفي وثانيا يعرفون بان ضمانة التحقيق هي استمرار وجودي فانا مصر على اكمال الدفاع عن نفسي والرد على الحملات التي قصدت تشويهي.

وحسب أبو عودة نفسه قررت المحكمة المدنية بعد الاستماع اليه تحويل الشكوى ضده الى محكمة أمن الدولة لان الشكوى تتحدث عن اطالة لسان على المقام السامي وهي من اختصاص محكمة أمن الدولة وقال ان المشتكي عليه مفتي مدينة جرش قدم عريضة غير أصولية وقع عليها عشرون شخصا آخر لا أعرف اي منهم على الاطلاق ولم ألتق اي منهم يوما في حياتي.

وبتقدير ابو عودة قررت المحكمة عدم توقيفه لانها ستستمع للطرف المشتكي في وقت لاحق خصوصا وان الادعاء طالب المفتي المعني باحضار بقية المشتكين معه للاستماع الى أقوالهم وقال ان الانطباع الذي تشكل عنده بعد جلسة الاستجواب القضائي الرسمية ان المسألة تسير باتجاه بناء قضية وبالتالي سيحين دور المحامين خصوصا وان الامور تسير باتجاه مهني الآن لا غبار عليه.

وفي محاولته للرد على الاتهامات الموجهة ضده بدأ أبو عودة باجراء التقييمات القانونية للقضية والمشاورات اللازمة واستعان الرجل بالمحامي البارز والمعروف أحمد النجداوي وهو واحد من أقطاب المحامين في عمان ومن أقطاب حزب البعث أيضا.

ولم تعرف بعد تفاصيل خطة الدفاع التي سيضعها النجداوي لكن الطرف المشتكي وهو مفتي جرش وعشرين شخصا من مجاوريه بحاجة لمحام من جهته الآن لاكمال القضية، وأركنت المحكمة على كلام ابو عودة بخصوص عدم مغادرة البلاد لعقد جلسات المحاكمة المقبلة والتي قد تستأنف صباح الأحد.

ويصر أبو عودة على انه لا يعرف خلفية ما يحصل معه ولا خلفية الضجة المثارة حول كلامه بموضوعات عادية تحدث بها الآخرون عشرات المرات ويؤكد بان الكلام عن وضع الأردنيين من أصل فلسطيني جاء عرضا ولم يكن محور البرنامج الذي سجلته الجزيرة معه منذ عدة أشهر وأبلغ ابو عودة «القدس العربي» بان الشيء الوحيد الذي يبدو شخصيا متأكدا منه هو انه لم يقل شيئا بقصد مسبق أو لأي غرض وكل ما قاله بخصوص الأردنيين من اصل فلسطيني جاء انطلاقا من مناقشة ملف المشاركة الشعبية والانتخابية وقال انه يحمل هذا الموضوع طوال عقود وسيبقى كذلك.

وفي غضون ذلك استمر التجادل على اعلى المستويات في الأردن بخصوص الزوبعة التي اثارتها تعليقات أبو عودة فقد سجل خصومه علنا وفي اكثر من منبر وجلسة ملاحظات متعددة عليه كان ابرزها استعماله عبارة «رئيس وزرائهم» عند اشارته لعبد الرؤوف الروابدة لكن ابو عودة أوضح لـ«القدس العربي» بانه لم يقصد رئيس وزراء الأردنيين بل رئيس وزراء النخبة الاقليمية التي كان يتحدث عنها مطالبا الجميع بالعودة للشريط المسجل لمعرفة السياق التي قيلت فيه عبارة «رئيس وزرائهم».

كما سجلت عليه ملاحظة بخصوص طريقة ذكره واشارته للملك وللقصر الملكي على اعتبار انها خارجة عن اللياقة وهنا يرد ابو عودة قائلا: كنت اتحدث عن تاريخ وانت عندما تتحدث عن التاريخ تنقل المعلومات مجردة وللأسف الذين يهاجمونني لهذه النقطة لا يعرفون هذه الحقيقة العلمية وبالرغم من ذلك أتحدى اثبات استخدامي لأي عبارة يمكن ان تسيئ بل على العكس تماما ما ذكرته كان يسلط الضوء على الجانب العبقري من شخصية الملك حسين رحمه الله.

وأكد أبو عوده ان كلامه بخصوص «الملوك» لا يمكن ان يحمل على أي محمل من أي نوع لا سمح الله لكن ما يجري محاولة صغيرة للاصطياد والتنفيس عن احقاد لا أفهمها ولا أعرف أهدافها لان كل ما حصل هو الامساك بكلمة او لفظ قيل هنا او هناك اثناء مقابلة طويلة والانطلاق منه للتشويه.

وسألت «القدس العربي» ابو عودة عن «العبارات» التي استخدمت ضده كأساس لتهمة اطالة اللسان فقال: اعتبروا كلامي عن قصة مدينة القدس واستخدامي لمفردة «ضيع القدس» فيه مساس وكذلك اعتبروا عبارتي عن «الأفعال بدلا من الأقوال» وهذا الاعتبار غريب جدا لان ما ذكرته في المقابلة عن مدينة القدس يوضح حقيقة «حرص الملك حسين» رحمه الله وليس العكس اما مطالبتي بأفعال بدلا من الأقوال فتقال دوما وتعليقا على الكثير من القضايا وفي الكثير من المناسبات.

وفي ختام حديثه للقدس العربي قال أبو عودة ان مجمل ما قاله عادي وطبيعي وسبق ان قيل ونوقش في كل المستويات لكنه اصبح خطيرا وهداما عندما قلته أنا حصريا .. لماذا يحصل ذلك؟... يجيب ابو عودة: بكل صراحة لا أعرف.

الملك حسين

عدنان ابو عودة

### خالد محادين مدافعا عن أبو عودة: عدم الحديث عن الحقوق المنقوصة «أخطر ألف مرة» من الحديث الآن

## أقلام وشخصيات برلمانية تطالب بسحب الجنسية من عدنان أبو عودة

■ عمان ـ «القدس العربي»: لا زالت قضية عدنان أبو عودة الشاغل الشاغل للسياسيين والاعلاميين في الأردن وتتدحرج هذه القضية بشكل يومي ما بين مؤيد ومعارض، وفي اليوم الرابع للزوبعة التي اثارتها تعليقاته برزت بعض المستجدات، فقد دعت شخصيات «برلمانية» واعلامية لسحب الجنسية من أبو عودة، والغريب ان دعوات سحب الجنسية خرجت أيضا من بعض الاعلاميين من ذوي الأصول الفلسطينية.

وفيما يفكر البعض في سحب جنسية ابو عودة على مستوى الصحافة والبرلمان نشرت اراء ومقالات تستغرب الضجة المثارة حول الرجل، وبرز في هذا الاتجاه امس مقالان الاول لرئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» طاهر العدوان والثاني للكاتب المعروف خالد المحادين.

والعدوان استغرب محاولات قمع السياسيين من تسجيل مذكراتهم وبالتالي ذاكرة الوطن مشيرا الى ان الاوطان الحية لها ذاكرة يتحدث عنها الرموز بصرف النظر عن مضمون ما يطرحه ابو عودة. وكانت مقالة خالد محادين الممنوع تقريبا من الكتابة والمبثوثة على شبكة عمون الالكترونية الأكثر سخونة لان صاحبها معاصر قوي لأبو عودة في مختلف المراحل.

وبعد ان عدد محادين مناقب أبو عودة الكثيرة خلال العمل ذكر انه لم يكن عضوا في نادي «المناسف»، وقال: ما الذي قاله أو فعله عدنان أبو عودة في لقائه مع فضائية الجزيرة؟ الاجابة باختصار أنه مد أصابعه فرفع طرف السجادة ليصدمنا ما تكوم تحتها وهنا ثارت ثائرة الذين هاجموه والذين يتمنون لو أنه يجري لقاء مع صحيفة أو فضائية كل أسبوع ليكون لهم موضوعا للشتم الرخيص والبذيء وللقيام بعملية اسقاط لأمراضهم وارتباطاتهم وتاريخهم وممارساتهم وتقاريرهم على الرجل بل وذهب بعضهم الى الغمز الخجول من ترك عدنان أبو عودة للحزب الشيوعي ثم انضمامه للمخابرات الأردنية وكأن العمل في هذه الدائرة الوطنية مما لا يليق برفيق سابق وهذا البعض لم يجد أدنى حرج من توجيه شتائمه الرخيصة للرجل بالرغم من أن هذا البعض أمضى أكثر من عقدين من عمره يتنقل بين المخابرات السورية والمخابرات العراقية والمخابرات الفلسطينية والمخابرات المصرية والمخابرات السعودية حتى كان قرار جلالة المغفور له باستئناف مسيرتنا الديموقراطية فعاد الينا بعض هؤلاء الأبناء الضالين فأتيحت لنا فرصة التعرف على غالبيتهم، فقد سلموا بنادقهم ومسدساتهم التي كانوا يحملونها «لاسقاط النظام الأردني العميل» وهم يتجولون بين دوائر تلك المخابرات ويقدمون التقارير ضد أصدقاء ورفاق لهم ولعلهم كانوا يتصورون أن عودتهم من منافيهم التي لم ينفهم اليها أحد تدفع الجماهير للخروج لاستقبالهم كما خرج شعب جنوب أفريقيا لاستقبال زعيمه نيلسون مانديلا.

وذكر محادين بعض خصوم ابو عودة او من كتبوا عنه بانهم عملوا مع أجهزة مخابرات متعددة لتحرير الأردن وقد عملوا (وهنا الطرافة كلها تحت شعارات قومية وحدودية) سرعان ما حولوها الى حقد مدان على كل ما هو أردني من أصل فلسطيني.

واضاف: وأن أخطر ما يمكن أن يواجه بلدا هو شعور نصف أهله بوجود سياسة اقصائية مبرمجة تم وضعها ويجري تنفيذها تحت زعم الحفاظ على الهوية الأردنية. وقال محادين ايضا: يجب أن نعترف أننا فشلنا مسؤولين ومواطنين أردنيين (أبا عن جد) في الحفاظ على الوحدة الوطنية لبلدنا فوقعنا في وهم أن اقصاء نصف شعبنا يمكن أن يحقق أهداف أصحاب الأجندات الاقليمية التي تحمل أول ما تحمل بذور الشك وفقدان الثقة والتعامل بكراهية مع بعضنا البعض ولا يجوز أن نمنع أحدا من رفع طرف السجادة لرؤية ما تكوم تحتها وأن نواصل دس رؤوسنا في الرمل كما يفعل طائر النعام.

---

### سخرية من عجز الحكومة عن السيطرة على السحابة السوداء فواق القاهرة.. وعزوف للمصريين عن الاحزاب.. وتذكر بطولات الاقباط في حرب اكتوبر

# اتهام الشعب المصري بالخنوع والمطالبة بحرقه لصمته عن الثورة الجنسية وسط القاهرة.. وشماتة بالمصريين الفقراء لعدم التحرك ضد من أفقرهم

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس عن وصول الرئيس مبارك الى روسيا ومحادثاته فيها بادئا جولته التي ستمتد الى الصين وكازاخستان والاعلان عن التوقيع على صفقة بيع محلات عمر أفندي مع شركة أنوال السعودية، ومظاهرات لطلاب الجامعات من الاخوان المسلمين احتجاجا على شطب الكثير من مرشحيهم لانتخابات الاتحاد الطلابية والاستعدادات لانتخابات النقابات العمالية في الثامن من الشهر الحالي، واجتماع مجلس الوزراء، وهطول أمطار على أنحاء متفرقة وزيادة في سعر الكهرباء 5 % ودعوى قضائية بمحكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة ضد وزارة الكهرباء لعودتها لتحصيل فاتورة الزبالة على فواتير الكهرباء، ومواصلة اسرائيل ارتكاب المزيد من جرائمها الوحشية ضد أشقائنا الفلسطينيين واستشهاد الكثيرين منهم ـ الى جنة الخلد ـ والى شيء مما لدينا في تقرير اليوم:

### حكايات الأقباط

ونبدأ بالحلقة الثانية عن أشقائنا الضباط الأقباط التي نشرتها جريدة «وطني» في بابها ـ من دفتر أحوال الوطن ـ الذي تشرف عليه زميلتنا ايفا روماني، وكان عن العميد مهندس نادر عبدالله مينا، وأجرى الحوار معه زميلنا د. مكاري أرمانيوس، وحكايته هي: «تخرج العميد مهندس نادر عبد الله مينا في كلية الهندسة قسم مدني عام 1966 ثم التحق بالكلية الفنية العسكرية عام 1967 عقب حرب حزيران (يونيو) مباشرة وتخرج فيها بعد ستة شهور ملازم أول مهندس وعين فور تخرجه قائدا لسرية الطرق بكتيبة مهندسي الفرقة 19 مشاة بالجيش الثالث التي كانت تعمل على طول الضفة الغربية للقناة فيما بين السويس والاسماعيلية. من أهم الأعمال التي قام بها خلال فترة حرب الاستنزاف التي مهدت لنصر أكتوبر العظيم عام 1973 ما يلي:

تعلية الساتر الترابي على الضفة الغربية للقناة، حتى لا تكون هدفا سهلا لأسلحة العدو خاصة القناصة، وكلفنا ذلك الكثير من المال والعتاد والجهد والأفراد وبعض الضحايا كذلك الاشتراك في عمل المحاور الطولية والعرضية [illegible] القوات الخاصة [illegible] عديدة على خط [illegible] تقدم قوات [illegible] بتلك المهام من [illegible] باستمرار. [illegible] مهامه كانت [illegible] حقول الألغام [illegible] قد زرعتها [illegible] الضفة الغربية [illegible] لتأمين عبور [illegible] سيناء بهدف [illegible] خلف خطوط [illegible] على طرق [illegible] الساتر الترابي [illegible] أقل وقت ممكن [illegible] القناة أكثر من مرة [illegible] محددة الهدف [illegible] نادر حديثه [illegible] بقيادة «قول» [illegible] بأفرادها تحرك [illegible] الاسماعيلية وبدأت [illegible] العبور بعد أن [illegible] مقاتلة بقيادة اللواء أ. ح «محمد حسني مبارك» في مباغتة مواقع العدو الحصينة في عمق سيناء مما شل حركته تماما في السادس من تشرين الاول (أكتوبر) 1973 وعبرنا القناة من خلال المنافذ والفتحات المعدة لذلك من قبل واستطاعت قواتنا الباسلة عن طريق مدافع المياه المضغوطة من فتح ثغرات لنا بالسد الترابي المنيع «خط بارليف» على الضفة الشرقية للقناة وبمجرد وصولنا الى أرض سيناء الحبيبة شرعنا فورا في انشاء مواقع الصواريخ الميدانية السريعة ومواقع أخرى نصف محصنة من وحدات خرسانية سابقة التجهيز قمنا بتركيبها في مواقعها بسرعة فائقة. وتابع الحديث عن مرحلة ما بعد حرب 1973 فقال: «بقيت في العمل في عمق سيناء حتى عام 1975 مع قوات الدفاع الجوي قائدا لوحدة المهندسين العسكريين متنقلا بين القواعد الجوية ومشرفا على صب الممرات ودشم الطائرات، الجدير بالذكر بأن كتيبتي فازت لعامين متتاليين بالمركز الأول وكان ذلك بتوفيق من الله وتعاون الزملاء من الضباط والجنود في أواخر عام 1983 أصبحت رئيسا لفرع العمليات والتدريب مما جعلني أشارك في العديد من المشروعات والبيانات العملية».

وأما الحلقة الثانية عن المرحوم حسن البنا فسنؤجلها الى تقرير الغد ان شاء الله.

### الثورة الجنسية

والى ما حدث أيام العيد وسط القاهرة من اعتداءات على الفتيات والسيدات وقول زميلنا حسن الرشيدي رئيس تحرير جريدة «المسائية» ـ حكومية ـ يوم الأربعاء في عموده ـ آخر كلام ـ «ما حدث في شوارع وسط العاصمة يضعنا أمام نمط جديد من التصرفات الجماعية الشبابية ضد فتيات خرجن للتنزه في العيد، هذا النمط من السلوك السيئ والتصرفات البذيئة، يثير مخاوف الأسر والعائلات على الفتيات، لأن بعض الشباب تعمد ارتكاب تصرفات وأعمال فاضحة مشينة تتسم بالغباء والتهور أثارت خوف وفزع الفتيات الصغيرات، أو الأمهات اللاتي اصطحبن الأبناء بحثا عن فرحة أو حالة سعادة، أو مشاهدة فيلم سينمائي جديد، ولكن للأسف الشديد يطل عليهم خطر جديد يغتال فرحتهم». أما زميلنا وصديقنا عصام كامل مدير تحرير «الأحرار» فقال بنفس اليوم في بابه ـ فيتو ـ «اعتدى عدد من الشباب على مجموعة من الفتيات في شارع طلعت حرب بمنطقة وسط البلد دون أن يتم القبض على أي منهم وذلك تحت شعار أزهى عصور الحرية».

وطبعا لم يكن ممكنا أن تترك «الدستور» هذه الواقعة تمر مرور الكرام دون أن تنقض على نظام الحكم كله فقال زميلنا عمرو بدر: «لا نستطيع فصل الواقعة الشاذة التي حدثت في وسط القاهرة في ليلة وقفة عيد الفطر ويومه الأول من اعتداء لمئات الشباب على الفتيات في الشارع عن الواقع السياسي في مصر، وبمعنى أوضح واقع الدكتاتوريات التي سقطت في الدول الأخرى مع كل ما تعيشه مصر الآن من جرائم شاذة ليس أولاها حادث بني مزار الذي قام فيه المتهم بالقتل وتقطيع أجزاء القتلى ثم هروبه ولا آخرها الاعتداء على الفتيات في الشوارع بسبب شجار تافه! كثير من الدراسات تشير الى ان الدكتاتوريات عشية سقوطها تنتشر في مجتمعاتها جرائم غريبة ووافدة على قيم المجتمع!». وتطور الأمر الى مهاجمة الشعب المصري كله في مقال لزميله محمد الدسوقي رشدي، الذي قال: «هل تجد غرابة في أن أدعو سيادتك أن تترك ظل الجدران والسير في نعيمها وتأتي لتقف بجواري ونطالب معا بحرق الشعب المصري دون أن تخشى الاتهام بالخيانة أو اهانة الشعب الذي يصحى وينام وهو يرى نفسه مقدسا وينام ويصحى وهو يعتقد في نفسه أنه أنظف وأجود الأنواع البشرية الموجودة على كوكب الأرض والكواكب التي بجواره مع أن الحقيقة ولا شيء غيرها تقول انه شعب يستحق الحرق بزيت أسود أو على الأقل لا يصلح له سوى أن تتكرم علينا احدى الدول الغنية والمحترمة بانشاء سور كبير يحيط بحدود مصر المحروسة وتزينه بلوحة اعلانية تتم انارتها بالنور النيون ومكتوب عليها «محمية المحروسة الطبيعية للأمراض النفسية والعصبية»، فما مصر ياجدعان الا مستشفى كبير للمجانين وأي شعب وأي ناس غير المصريين حتى لو كانوا الهنود الحمر هم أفضل من المصريين وأصدق وضع ما تشاء من الخطوط الحمراء والصفراء تحت كلمة «أصدق» لأننا بالفعل نعيش في مجتمع كذاب ومنافق ولصوص من الدرجة الأولى، وأنت ترى وسط القاهرة عاصمة البلاد وقد تحول الى بيت دعارة على واسع شوية تنتهك فيه أعراض البنات وتمزق ملابسهن وتضيع عذريتهن في شوارع منورة يملؤها المارة والسائرون التي ظلت دماء بعضهم باردة ومتجمدة بينما حاول البعض الآخر من تجار الملابس وأصحاب محلات وسط البلد انقاذ ما يمكن انقاذه واخفاء البنات في محلاتهم بعيدا عن عيون الجياع الذين ملأوا شوارع وسط البلد.

ففي الوقت الذي تدور فيه معركة طاحنة في البلد حول النقاب هل هو فرض أم بدعة؟ وكأن البلد وصل الى مرحلة من العفة والطهارة التي تجعل رجاله ونساءه يسعون خلف النقاب والالتزام تكون هناك معركة طاحنة في الشوارع لاغتصاب الفتيات عيني عينك أمام الجميع دون أن يتحرك أحد من الذين أصابهم التشنج والغضب لمجرد أن داعية دينية وأستاذة بجامعة الأزهر قالت بعدم فرضية النقاب مما يجعلك تخبط دماغك في الحيط وتسأل نفسك: هل تتحرك النخوة والشهامة في نفوس المصريين من أجل قطعة قماش اسمها الحجاب أو النقاب بينما تبرد دماؤهم وتنبت لهم قرون وهم يشاهدون بنات في سن أولادهم تنتهك عذريتهن في الشوارع ولا يتحركون ولا يصرخون من أجلهن كما صرخوا من أجل النقاب؟».

لا، لا، كله يهون الا حكاية ظهور القرون فوق رؤوسنا، أو حرقنا بزيت أسود، ويمكن استبدال ذلك بظهور نبات الفول بدلا من قرونه، والضرب بالسياط بدلا من الحرق.

وما أن انتهى الدسوقي من ذلك، حتى اسرع زميله خالد السرجاني ليواصل الهجوم قائلا: «ومشهد يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين كان أشبه بما يحدث عندما تنهار دولة من الدول أو سلطة من السلطات وفيه يتجمهر الزعران والغوغاء من أبناء الأحياء الفقيرة في المدن لنهب المحال، ومشهد اليومين يشبه تماما ما سبق أن رأيناه على شاشة التليفزيون في الساعات الأولى من انهيار نظام صدام حسين في العراق ولكن الفارق الوحيد هو أنه نظرا لأن معظم هؤلاء الشباب الذين سيطروا على وسط العاصمة في عيد الفطر محرومون من النساء أو موقنون أن فرصة حصول أي منهم على زوجة في ظل الأحوال المعيشية الحالية فان أهدافهم لم تكن نهب المحال وانما التحرش بالنساء، ونظرة واحدة على هؤلاء تجد أنهم في سن يقع بين 15 و25 سنة، أي أنهم جميعا ولدوا في عصر الرئيس مبارك وتعلموا في نظامه التعليمي الذي اهتم بشيء واحد فقط وهو ابعاد الطلاب عن السياسة، ورضعوا ثقافتهم من تليفزيون السيد صفوت الشريف الذي اهتم بنفس الشيء مع التركيز على بناء أجيال تافهة ولم يهتم السيد فاروق حسني بتثقيفهم لأنه يهتم بالمسرح التجريبي والرقص الحديث وندوات مخصصة لنخبة من المثقفين. ان الساعات القليلة التي سيطر فيها الزعران على وسط المدينة، أكدت فشل النظام التعليمي لنظام الرئيس مبارك وفشل سياسته التعليمية وفي نفس الوقت مدى التخريب الثقافي الذي شهدته مصر في العقود القليلة الماضية هي العقود التي ظل فيها فاروق حسني وزيرا مؤبدا للثقافة، وهو اهتم «بالشو» وترك بناء الانسان وتثقيفه وتهذيبه، وانفق الجزء الأكبر من ميزانية الوزارة في مشروعات أقرب الى السياحة منها الى الثقافة الحقيقية الجادة،. وبالطبع لا يمكن أن نتجاهل التقصير الأمني الذي اهتم بأمرين لا ثالث لهما، الاول هو حماية أسرة واحدة أصبحت بؤرة اهتمام أجهزة الأمن من أكبر ضابط الى أدنى عسكري، والثاني متابعة المعارضين وتلفيق القضايا لهم ان لم يكن لهم قضايا. وهنا يجب محاسبة كل من وزراء الثقافة والاعلام والتعليم والداخلية الذين تعاقبوا على مصر خلال السنوات الماضية وقبل كل هؤلاء الرئيس مبارك الذي اختارهم وتركهم [illegible] وشبابها».

لكن «الأهرام» نشرت في نفس اليوم ـ الأربعاء ـ تحقيقا لزميلنا عصام عبد الجواد جاء فيه نقلا عن مصدر أمني:

أولا: قرر كل من محمود فوزي عبد الفتاح المدير المسؤول عن سينما مترو انه لم يحدث كسر بشباك السينما ونفى وقوع أي اعتداءات سوى مشاجرة بسيطة بالشباك وقد أجمع هو وأحمد صلاح أحمد حسن المدير المسؤول عن سينما ميامي ونادر عوض محمود الطباخ المدير المسؤول عن سينما كريم 1 و2 وأحمد محمد حسن المدير المسؤول عن سينما كوزموس بعدم وقوع حوادث واعتداءات على سيدات أمام دور السينما.

ثانيا: قرر أصحاب المحلات التجارية والكافي شوب وعددهم 17 شخصا اضافة الى شخص اسمه عادل محمد عبد العزيز يقوم بتأجير التليفون المحمول لاجراء المكالمات للمارة عدم وقوع أي شيء من هذا القبيل.

ثالثا: نفى كل من جامع محمد عبدالله وعادل عبدالرافع مصيلحي وحاتم عباس عبد العزيز وهم حراس للعقارات التي تقع فيها دور العرض الثلاث وقوع حوادث أو مشاهدة أي اعتداءات على فتيات أو سيدات في الشارع، وأضافوا أن بعض الصحافيين قد توجهوا اليهم وسألوهم عما اذا كانوا قد شاهدوا اعتداءات على فتيات أو سيدات فكانت اجابتهم بالنفي وأن الأمر لا يزيد عن زحام مثل كل أيام العيد وبالتحديد أمام دور السينما.

رابعا: انه قد تزامن بث الشائعة على البريد الالكتروني مع عرض فيلم [illegible] وأن الفنانين دينا وسعد الصغير أبطال هذا الفيلم اعتادوا خلال أيام العيد [illegible] حتى يشاهدهم الجمهور على الطبيعة.

خامسا: في أثناء مرور [illegible] رئيس مباحث قصر النيل [illegible] من مساء ثاني أيام العيد [illegible] بوسط المدينة وبالتحديد [illegible] حرب مع عبدالحميد بسيوني [illegible] من الأهالي حول أتوبيس [illegible] الصغير وفرقته الموسيقية [illegible] له رئيس المباحث بالنصيحة [illegible] وذلك للحفاظ على سيولة [illegible] الشارع وقد استجاب المطرب [illegible] ذلك الوقت موجود قوات [illegible] بالشارع.

سادسا: أنه يتم توجيه حملات أمنية يقوم بها رجال المباحث لمشاركة [illegible] والضباط النظاميين وذلك [illegible] العاصمة اضافة الى الدوريات [illegible] الأمني لمنع المعاكسات [illegible] النارية والشباب الذي يقوم [illegible] والسيدات وقد تم في هذا [illegible] شابا يعاكسون الفتيات [illegible] وجميع هذه المحاضر معاكسات [illegible] النيابة العامة.

سابعا: [illegible] وسط المدينة وهي قسم شرطة قصر النيل وقسم شرطة عابدين وقسم شرطة الأزبكية [illegible] بلاغات عن تعدي على فتيات أو سيدات أو تحرش جنسي في ذلك اليوم [illegible]

ثامنا: [illegible]

تاسعا: [illegible]

[illegible]

### معارك سياسية

والى المعارك السياسية ولدينا اثنتان منها [illegible] «نهضة مصر» يوم الثلاثاء في حديثين لزميلنا [illegible]

[illegible]

### الرئيس مبارك

[illegible]